University of Baghdad
College
of Mass Communication

Vol (14) | Issue (55) Year (2022)
| Pages (57- 76)

ISSN: 2617- 9318 (Online)
ISSN: 1995- 8005 (Print)

Dr. Marlen Auwash Harmaz

E-mail: marlean@esraa.edu.iq

Mobile: 0096407828070855

Article history:

Received: 2021/12/16
Accepted: 2022 /02/11

Post-interactive communication

A study to build a model for the flow of communication in social networking sites

Abstract

The problem of this paper lies in the non-representation of the models developed for the communication process in the interaction and networking processes through social media, as the paper sought to build a network model of communication according to the specific data and features of social media platforms in order to reach a special generalization to understand how the process of networking operates in cyberspace.

The researcher followed the analytical survey approach as she described the communication models outwardly in order to be able to build a networked communication model that represents the flow of post-reactive communication. Therefore, it has been named "Nebula - Sadeem" after the concept of post-space and cosmic galaxies in which is similar in meaning to the post-networked interaction that occurs in cyberspace.

This study concluded to form a communication model of the intermediate level, and it is classified within circular models with infinite spiral shape, which is represented by the verification of the hypothesis, which states that communication via social networking combines the linear and interactive models, considering the sender's access to the network and contact with another person The communication is linear and when the interaction occurs with its publications, the communication becomes circular (interactive). As well as representing the process of symbolizing the meanings in a message that is being interacted with by individuals from different affiliations but share similar interests about the content provided at the original sending point. This interaction will lead to widening the connection in an infinite spiral circularly manner. The interaction of the users with the publication will move it from its original point to another point in the cyberspace. Subsequently, there will be a new process of interaction represented by a new spiral communication circuit that may be larger or smaller than the original circuit.

Keywords:
- Connection
- Post-interactive
- communication models
- Social Media

/Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq

* Dr. Marlen Auwash Harmaz. Board of Trustees-Iraqi Media Network,

م.د. مارلين عويش هرمز

E-mail: marlean@esraa.edu.iq

الإتصال ما بعد التفاعلية
دراسة لبناء إنموذج لسريان الإتصال في مواقع التواصل الاجتماعي

مستخلص

تكمن إشكالية البحث في عدم تمثيل النماذج الكلاسيكية السابقة لعملية سريان الاتصال في مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص عمليات التفاعل والتشبيك التي رافقتها، اذ سعى لبناء إنموذج شبكي اتصالي على وفق المعطيات الخاصة والسمات المحددة لمواقع التواصل الاجتماعي من اجل الوصول إلى تعميم خاص لفهم كيفية سريان عملية الاتصال الشبكي في الفضاء السايبري.

اتبعت الباحثة المنهج المسحي التحليلي إذ قامت بوصف النماذج الاتصالية وصفاً ظاهرياً من أجل التمكن من بناء الإنموذج الاتصالي الشبكي الذي يُمثل سريان الإتصال مابعد التفاعلية، فقد اطلقت عليه اسم «سديم» نسبة الى مفهوم مابعد الفضاء والمجرات الكونية ومقاربة في معنى ما بعد التفاعلية الشبكية التي تحدث في الفضاء السايبري.

وخلص البحث الى صياغة إنموذج إتصالي من نوع المستوى المتوسط، ويصنف شكلياً ضمن النماذج الدائرية ذات الشكل الحلزوني اللامتناهي في عدد الدوائر التي يشكلها والتفاعل الذي يتم فيها، وهو ما يمثله التحقق من الفرض الذي ينص على أن الإتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي ليس خطياً ولا دائرياً مغلقاً، وانما هو تفاعل إتصالي دائري مفتوح بشكل لا متناه ، يصبح بشكل دوائر متعددة مفتوحة في حال استخدمت عملية التشبيك (Share) مع المضمون الاتصالي. وهذا اوجد عملية سريان جديدة يمكن وصفها بدوائر مفتوحة متشابكة، يصعب تحديد عددها وحجمها.

فضلا عن تمثيله عملية ترميز المعاني في رسالة يتفاعل معها عند نقطة إرسالها مستقبلين إفتراضيين مختلفين في الانتماءات ولكنهم متفقين على اهتمامهم بالمضمون المقدم، هذا التفاعل سيؤدي الى اتساع الإتصال بشكل دائري حلزوني غير متناهٍ، تفاعل المستخدمين مع المنشور ستؤدي الى إنتقاله من نقطته الإصلية الى نقطة اخرى في الفضاء السايبري، لتبدأ هناك عملية تفاعل جديدة متمثلة بدائرة إتصالية مفتوحة جديدة قد تصل الى حجم اكبر او أصغر من الدائرة الإصلية .

الكلمات المفتاحية :

- الاتصال
- ما بعد التفاعلية
- نماذج الاتصال
- مواقع التواصل الإجتماعي

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq

الباحثة: م.د. مارلين عويش هرمز. كلية الاعلام - جامعة بغداد - قسم الصحافة

المقدمة Introduction

البيئة الاتصالية الجديدة التي نشأت مع ظهور مواقع التواصل الإجتماعي وتطوراتها المستمرة، ارتكزت على مبدأيين أساسيين هما «التفاعل» و «التبادل»، الذان يحصلان بين أهم عنصرين في العملية الاتصالية وهما المرسل والمستقبل، عمليات التفاعل والتبادل هذه مع الخدمات الاتصالية التي وفرتها البيئة الاتصالية الرقمية، انتجت مساراً جديداً لسريان الاتصال، لا تناسبه النماذج الكلاسيكية المعروفة (الخطية) و (الدائرية)، ولا يمكن تطبيقها عليه، وان طبقت لن تتمكن من استيعاب كل العناصر الدخلية والمعقدة التي ظهرت في البيئة الاتصالية الرقمية. تكمن مشكلة البحث في إن النماذج الإتصالية الكلاسيكية المعروفة وخاصة (الخطية والدائرية) لم تعد ممثلة لعملية سريان الإتصال في البيئة الرقمية، على الرغم أن بنأها تم وفق دراسات علمية مستفضية ووفقاً لنظريات مؤكدة مثلت طريق سريان الإتصال في وسائل الإتصال والإعلام، عدم التمثيل هذا يأتي بسبب التطورات المتواصلة والمتسارعة التي تشهدها شبكة الأنترنت يومياً إن لم نقل لحظياً، ومفهوم «ما بعد التفاعلية» الذي لحقها، اذ وجدت الباحثة إن العناصر الإتصالية المكونة لعملية الاتصال وفق هذا المفهوم ومسار الاتصال فيه، لا يمكن تمثيلاها في النماذج الإتصالية الموضوعة سابقاً، ما اوجد حاجة علميةلتصميم وبناء إنموذج إتصالي يمثل عملية سريان الإتصال في البيئة الرقمية، أسمته نموذج «السديم». ضم الإطار النظري للبحث عرضاً لمفهوم الإنموذج الإتصالي وخصائصه ومستوياته وانواعه، وكذلك المعايير العلمية لتقويم النماذج، فضلا عن استعراض لإهم النماذج الإتصالية المفسرة لعملية الإتصال في البيئة الإعلامية، ومن ثم تقديم مقاربة اتصالية للبيئة التفاعلية في مواقع التواصل الإجتماعي. أما الإطار العملي فقد ضم النظرية والمدخل الموجهان لبناء الإنموذج الإتصالي الجديد، اذ اعتمدت نظرية الغوغاء الذكية ومدخل الإعلام الجذموري في وضع فرضيات الإنموذج الجديد. وتوصل البحث الى تقديم إنمودجاً جديداً لسريان الإتصال في البيئة الرقمية، يمكن وصفه بإنه من إنموذج شبكي متعدد الدوائر، دوائره لا متناهية في العدد والحجم، تزداد تلك الدوائر وتتجدد مع كل عملية تفاعل جديدة تتم مع المنشور، سواء أكانت بالاعجاب، او المشاركة، او التعليق، وقدمت الباحثة مقطعاً طولياً وعرضياً مرسوماً لشكل إنموذج «السديم».

أولاً « مشكلة البحث Problems of research

تتمثل مشكلة البحث بعدم امكانية تطبيق النماذج الاتصالية الكلاسيكية المعروفة في ظل الثورات التكنولوجية العديدة والمتسارعة، اذ يسعى الباحثون والعلماء لبناء نماذج إتصالية تمثل التطورات الحاصلة في مفهوم الاتصال، على وفق الامكانات الاتصالية التي توافرها الوسائل الحديثة، ما يؤدي الى اضافة عناصر وابعاداً جديدة الى العملية الاتصالية.

تكمن مشكلة البحث في عدم تمثيل النماذج الموضوعة (حتى قبل كتابة هذا البحث) لسريان العملية الاتصالية في البيئة الرقمية وبالأخص في مواقع التواصل الإجتماعي، وذلك بعد وصول مستوى الاتصال الى «ما بعد التفاعلية»، والمتمثل في عمليات التفاعل والتشبيك. لذلك اوجبت الحاجة العلمية الى بناء إنموذج يمثل سريان الإتصال في تلك المواقع بكل ما يحمله من عناصر اساسية ودخيلة ومفاهيم جديدة في سريان الرسالة الاتصالية.

ثانياً : أهمية البحث

تنطلق اهمية هذا البحث من اهمية بناء النماذج العلمية التي تسهم في حمل خصائص الواقع، وانطلاقاً من عدها إحدى أهم الأساليب المتبعة لحل المشكلات العلمية وعمليات التصنيف والتمثيل للظاهرة المبحوثة وعلاقاتها، فضلا عن الأهمية التطبيقية للبحث والتي تقدم وظيفة تنظيمية لسريان عملية الإتصال بتصنيف العناصر ووصف دورها وإعادة تقديم خصائصها الرئيسة وربط تأثيرات تلك العناصر بطريقة يسيرة لوصف عملية التفاعل وطبيعته لفهم الظاهرة وتحديد العلاقة بين عناصرها، فضلا عن أهميته العلمية التي تكمن في تجميد الإتصال الشبكي لمحاولة فهمه وتقديم صورة يسهل فهمها .

ثالثاً: أهداف البحث Objectives of research

يضم البحث نوعين من الاهداف اولهما الاهداف النظرية والمتمثلة بمعرفة مفهوم الإنموذج العلمي وخصائصه وانواعه ومعايير قبوله، ومن ثم تحديد مفهوم الإتصال التفاعلي وما بعد التفاعلي في مواقع التشبيك الاجتماعي، اما الأهداف التطبيقية فتتمثل ببناء إنموذج اتصالي شبكي متعدد الدوائر على وفق المعطيات الخاصة والسمات المحددة لمواقع التواصل الاجتماعي، اذ ترمي الباحثة من ذلك الى زيادة الفهم والوصول الى تعميم خاص لفهم كيفية سريان عملية الاتصال عبر المواقع المذكورة في الفضاء السايبري وفهم واستيعاب مكونات العلاقة الاتصالية.

رابعاً : المفاهيم والمصطلحات

- **الاتصال ما بعد التفاعلية:** يعرف اجرائياً بأنه الإتصال الساري في الفضاء السايبري بعد ظهور إتجاه جديد في الإعلام الألكتروني جعل من سريان الإتصال يقوم باتجاهين او باتجاهات متعددة، هذه التطورات بعد ترجمتها على الخوادم (servers) الضخمة وقواعد البيانات المتطورة، أتاحت لمتصفحي الانترنت انشاء حسابات خاصة تمكنهم من تحميل ملفات نصية وصوتية وفيديوية فضلا عن الصور الرقمية .
- **الإنموذج:** يعرف اجرائياً بأنه وسيلة لايضاح وشرح وتمثيل وتحديد العناصر وطريقة تفاعلها وتكافئها مع بعضها البعض، وبيان العوامل المؤثرة والمعيقة في سريان عملية الإتصال في الفضاء الشبكي السايبري، وتقوم الباحثة باعادة خلق العلاقات المفترضة بين العناصر بشكل صوري.

خامساً : منهج البحث ونوعه

اتبعت الباحثة المنهج المسحي التحليلي إذ قامت بتحليل النماذج ووصفها وصفاً ظاهرياً اعتماداً على المصادر النظرية، وهو من اكثر المناهج اتباعاً في بحوث الاعلام، ومن أجل التمكن من بناء لإنموذج الاتصالي الشبكي الحالي «سديم» ، وينتمي هذا البحث الى نوع البحوث الوصفية التي تسهم في وصف الظاهرة المبحوثة بالشرح والتمثيل والتبسيط للواقع والتنظير للنسق الخاضع للبحث والتحليل.

سادسا: مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من مجموع النماذج الاتصالية التي قامت الباحثة بعرضها ومناقشتها وايجاد العوامل المشتركة بينها، وبيان ما يخالف بعضها البعض، إذ يتألف مجتمع البحث من نماذج إتصالية وضعها علماء الإعلام والإتصال من العام ١٩٤٨ ولغاية العام ١٩٨١، شملت (9) نماذج افادت دراستها الخروج بالإنموذج الحالي.

سابعا : حدود البحث

- **الحدود الموضوعية Objective limit:** تمثلت بموضوعة النماذج الاتصالية التي وضعت لتفسير العملية الاتصالية على وفق مراحل تطورها .
- **الحدود الزمانية Time of limits:** تمثلت بالمدة الممتدة من 1/3/2020 الى 30/6/2020 وهي تمثل حدود تصميم الإنموذج الإتصالي اعتماداً على ما تم تحديده من عناصر إتصالية أصيلة واخرى جديدة.
- **الحدود المكانية Locational limits:** تتمثل بعملية الإتصال في مواقع التواصل الاجتماعي، ممثلة بسمات العناصر الاتصالية وخصائصها وطريقة تفاعلها مع بعضها البعض في مواقع التشبيك الاجتماعي.

ثامناً : أداة البحث

تتمثل اداة البحث بتصميم انموذج علمي اتصالي شبكي حلزوني والذي صمم بناءً على ما جاء في الدراسة النظرية، اذ أسفرت عن ظهور (5) فروض، وقد توصلت الباحثة إلى بناء أنموذج اتصالي لبيان وشرح وتبسيط التفاعل بين المكونات الاتصالية في مواقع التواصل الإجتماعي.

اذ تم بناء الإنموذج على وفق العناصر الاتصالية الاتية :

- القائمون بالاتصال الافتراضيون.
- مضمون الكتروني.
- وسيط اتصالي (شبكات اجتماعية)
- جمهور افتراضي.
- رجع صدى، ويأتي باتجاهين : تأييد المضمون ودعمه او دحض المضمون وتفنيده.
- قائمون بالاتصال افتراضيون جدد.

اما العناصر الدخيلة لسريان عملية الإتصال في مواقع التواصل الاجتماعي ، فتتمثل بالاتي :

- الاختلافات (سياسية، فكرية، عقائدية، دينية، اجتماعية، ثقافية)
- وجود اهداف واهتمامات مشتركة.
- عنصر الذاتية ويتمثل بالخصوصية وشعور الفرد بالملكية والقيادة والتعاون.
- معوقات تعترض المضمون تتمثل في (اختلاف لغة الام، لغة الانترنت، الاتاحة، الافلاينيون، والانلاينيون)
- استقبال الرسالة واعادة نشرها في رسائل جديدة.

الاطار النظري

اولاً: المنهجية العلمية لبناء النماذج الاتصالية

مفهوم الإنموذج:

تطلق كلمة(Model نموذج)[1] على وصف او تشخيص او استدلال رمزي للاشياء، فهي تمثل محصلة للخبرات التي يحصل عليها الانسان في أوقات زمنية مختلفة (أبادي ل.، 2008، صفحة 33) واشتقت في اللغة من الفعل (نمذجَ) وتدل على معاني التنميط والدلالة على شيء ما، بمدلول صورة أو مثال يشير الى عملية ما، فالنموذج ضرب من ضروب التبسيط العلمي (أبادي ا.، 2008، صفحة 1651)، ويشير معنى الإنموذج الى أنه أداة من أدوات تشكيل الواقع، فهو النظام المجسم والمتصور الفكري الذي يعكس الموضوع عكساً مناسباً فيعيد توليد الصفات والعلاقات النوعية للظاهرة بطريقة تماثلية (كون، 1992، صفحة 175).

والإنموذج هو محاولة لتقديم عرض وصفي للعلاقات الكامنة التي يفترض وجودها بين المتغيرات التي تصنع حدثاً او نظاماً محدداً بشكل رمزي، فهو اسلوب رمزي يساعد على فهم وادراك الظاهرة او النظام، ويتيح للباحثين أبسط وأفضل الأساليب لتفسير التفاعل البشري الذي يتسم بالتعقيد الشديد. (الدناني و أحمد، 2016، صفحة 27)

ويعد (الإنموذج) وسيلة تعبيرية لتفسير عملية الإتصال اذ يوصف بأنه « وسيلة للإيضاح وشرح الفكرة أو تحليل عناصرها بعدّه الأداة التصويرية التي توفر إطار للافتراضات ويحدد نطاق المتغيرات ويفترض علاقات محددة واقعية بين العناصر التي يتم تحديدها وإيجاد توضيح لتلك العلاقة التي يفترض وجودها بين الأشياء والقوى التي تدرس، شرط ان يعبر عنها الإنموذج بشكل مادي أو رمزي» (المشاقبة، نظريات الاتصال، 2015، صفحة 43)، فالنموذج رؤية تسبق النظرية وتمهد لها في حال نجاحه واستمراره لذلك يمكن عده ايضاً مرتكزاً ودعامة اساسية لبناء نظرية علمية او منطلقا تبنى في ضوئه فرضيات نظرية تغير في مفاهيم علمية موضوعة، او تدحضها او لربما تضيف عليها مفاهيم جديدة لتستوعب التطورات الحاصلة في مجالات علمية متعددة. (الباقي، 2017، صفحة 33).

ويعرف الإنموذج بأنه «أسلوب من الأساليب المستخدمة في حل المشكلات العلمية باستخدام التحليل

---

١ الإنموذج في اللغة الانكليزية بمعنى (Paradigm) يشير الى انه النسق المشتق من مجال ما ليتم استخدامه في مجال مختلف، اما الإنموذج بمعنى (Model) فهو تمثيل لادوار مجموعة العناصر الداخلة في النسق يستعمل كخطة إرشادية وتصنيفية عندما يعتمد كوسيلة لهدف او غاية تمثيلية.
للمزيد ينظر الى : جورج بوشامب. (١٩٨٧). نظرية المنهج. (ممدوح محمد سلمان، المترجمون) القاهرة: الدار العربية للنشر.ص ٣٩

والتصنيف والتمثيل للظاهرات وعلاقاتها» (الدوغجي، 2020، صفحة 204) وتركز تعريفات اخرى على ما يمثله الإنموذج من افتراضات علائقية بين المتغيرات تمتاز بالخيال الخصب، اذ تعرفه بأنه «أداة تصويرية يوفر اطاراً للافتراضات تتحدد في نطاق المتغيرات المهمة وتفترض علاقات معينة بين الاحداث التي تمت دراستها، اي القدرة الفائقة على التمتع بخيال خصب لخلق مشاهد كانت مخفية عن الآخرين» (المشاقبة، 2015، صفحة 43).

هناك اختلافات بين النماذج الاتصالية من حيث حجمها والظواهر الممثلة لها انتجتها التطورات الحاصلة في الوسائل الاتصالية ، ولكن هناك اتفاق عام على تصنيف النماذج الى ما يأتي (العبدالله، 2010، صفحة 76):

- **النماذج البنائية:** تصف خصائص النظام او الظاهرة وعناصرها، اي مكوناتها وعدد الأجزاء المنفصلة وحجمها وترتيبها.
- **النماذج الوظيفية:** تصف النظم او الظواهر مع التركيز على اتجاهها والعلاقات بين عناصرها والتأثيرات المتبادلة بينها، فهي تقدم صورة طبق الأصل للاسلوب الذي بمقتضاه يعمل النظام، وتفسر طبيعة القوى او التغيرات التي تؤثر في النظام او الظاهرة.

مستويات الإنموذج

توصل الباحثون في مجال بناء النماذج الاتصالية الى ثلاثة مستويات لتوصيف الإنموذج وهي (الدوغجي، 2020، الصفحات 205-204):

- المستوى المبسط: ويوصف بأنه اداة تمثيلية، وهو بناء شكلي او صوري يسهم في فهم الظاهرة بالوصف المبسط متخذاً شكل الخريطة المبسطة، والنمط المثالي والتمثيل الواقعي للنمط المنمذج ويمثل صورا شكلية او لغوية.
- المستوى المتوسط: وهو المستوى الذي يقع بين المستوى المبسط والمستوى الاكثر تعقيداً، اذ يجمع بين التبسيط والترميز للفكرة المراد التعبير عنها.
- المستوى الاكثر تعقيداً: ويوصف بأنه اداة قياسية، وهو عملية بناء ربط الموقف بسياق رياضي، يمثل الأحداث ويصف العلاقات المتشابكة والمعقدة بطرائق رياضية.

خصائص الإنموذج

لا يمكن للإنموذج ان يمتاز بخاصية ثابتة غير متغيرة، اذ نظراً لتطور وسائل الاتصال بشكل ديناميكي متسارع، فرض على نماذج الاتصال الاعلامي ضرورة المراجعة المستمرة لغرض التطوير على وفق حاجات الإكمال والتصحيح أو النبذ (في بعض الحالات) للمفاهيم الموضوعة سابقاً. ويمكن توصيف مجموعة من الخصائص للإنموذج :

- **التبسيط:** التبسيط للوقائع والعلاقات بطريقة مجردة ومتسقة للمفاهيم الداخلة مع بعضها البعض في تكوين الإنموذج (قنصوه، 2007، صفحة 282)، وذلك اعتماداً على مجموعة من القواعد منها: الترتيب، لوصف، بيان الوظيفة، تحديد الفائدة، المزج بين القواعد والمبادئ العلمية والوقائع بتضمين العناصر الرئيسة للظاهرة وتحديد الملائمة ومن ثم القيام بعمليات التوظيف للأدوات المنطقية والرياضية والمعادلات شرط ان تتسم بالبساطة والاختصار دون الإخلال بالمعنى. (فرج، 2009، صفحة 57).
- **الديناميكية:** الإنموذج الديناميكي لا يتسم بصفة الجمود والانغلاق بل بالانفتاح والمرونة_الأبستمولوجية التي تهتم بالمعرفة وطبيعتها وانتمائها، فبعض النماذج تعمل لوقت معين ثم تتبدل أو تتطور تبعاً للمستجدات المستقبلية. (فرانكفورت و ناشيماز، 2004، الصفحات 59-57)
- **الواقعية:** يمتاز الإنموذج بتقديمه صورة واقعية ملموسة للظاهرة او الحدث، حتى وان اعتمد الباحث حين وضعه للإنموذج على خياله الخصب لتوصيف مشاهد الظاهرة. (نصر، 2015، صفحة 40).
- **التنبؤ:** يساعد الإنموذج في صياغة تنبؤات مستقبلية دقيقة في التوقيت او الكمية، وبذلك يرتبط بقياس الظواهر والاحداث، واذا كانت العمليات المكونة للإنموذج مفهومة وواضحة، فإن المعلومات المستقاة منه ستكون مقياساً سواء كان الاخير بسيطاً ام متكاملاً. (نصر، 2015، صفحة 39).
- **نمطية التفكير:** وتعرف ايضاً بإسم «التعميم الفكري» اي الحكم بوجود فكرة مسبقة لشيوع فكرة معينة عن مجموعة

او فئة معينة، تكتسب صفة العمومية وتُلقي صفات معينة على افراد المجموعة كلها. (كليبر، 2013، صفحة 291)

- **التصنيف:** ويتيح الانتقال علمياً من مرحلة «الملاحظة» الى صياغة «القانون» او «القاعدة»، ويفترض تحليلا ومقارنة وقدرة على عزل الفروقات الفردية بين العناصر المكونة للظاهرة محور الإنموذج. (كليبر، 2013، صفحة 290)

أنواع النماذج العلمية

تتنوع النماذج العلمية على وفق مداخل عدة، منها :

مدخل الهدف: ويشمل :

- نموذج البنائي الوظيفي: يقدم صورة مُماثلة للأصل تشرح طبيعة القوى والمتغيرات التي تؤثر في النظام أو الظاهرة، ويرمي الى تجسيد العلاقات بين المتغيرات مع تحديد حركة العنصر وبيان ارتباطاته وتفاعلاته بالشرح والتفسير (إبراهيم و حمد، 2012، الصفحات 24-23)، وهو تمثيل موجه بالأهداف يقود إلى بناء معرفة جديدة او يتخذ لإعادة تنظيم معرفة سابقة أو لاتخاذ قرار لتشكيل صورة جديدة عن أنساق محددة (زينة، 2011، صفحة 206).
- نموذج النمطي المثالي: يساعد على تمثيل الفعل عبر المقارنة مع النمط المثالي الواقعي، إذ لا يمكن التخلي عنه لا سيما في أغراض العرض والتفسير والتطوير وتقديم الوسائل للتوضيح والتعبير عن الواقع. للمزيد ينظر:[2]

مدخل التشكيل وتحديد العلاقة بين العناصر: ويشمل (الحميد، 2010، صفحة 64):

- **الأنموذج الخطي:** يوضح ويبسط العناصر ويحدد علاقتها مع بعضها، ويعتمد عليه في عمليات الشرح لأنه يهتم باتجاه حركة العلاقات بين عناصر العملية الاتصالية المتمثلة بالمرسل والمستقبل والهدف من عملية الاتصال برمتها، مع التركيز على ترميز المعاني وتخزين المعلومات وتصنيفها لدى المستقبل.
- **الأنموذج الدائري:** ويركز هذا الأنموذج على التفاعل بين عناصر العملية الاتصالية او تبادل الادوار بين عناصر الاتصال، ويهتم بعناصر اخرى مضافة الى رجع الصدى، مثل الادراك والتفسير وتبني الاراء ووجهات النظر عبر عملية الاتصال.

مدخل الصياغة والتحديد: وتشمل: (بوشامب، 1987، صفحة 72)

- **أنموذج مستعار:** وهو الانموذج الذي يتمثل رمزياً عبر استعارة نماذج من حقول معرفية مغايرة من دون اجراء تعديلات او ادخال عناصر جديدة عليها.
- **أنموذج محوّر:** يتشكل بالاعتماد على نماذج مبنية سابقاً عبر توظيفها على وفق أهداف النماذج المطروحة حديثاً ليتم بناء الإنموذج الجديد، إذ أن هذا النموذج مستعار ايضاً ولكن تجرى عليه تحويرات بالاضافة او التغيير ليلائم الظاهرة المحورية.

مدخل الدور الذي تقوم به: وتشمل: (مراد، 2011، صفحة 106)

- **النماذج الدينامية:** تستعرض عملية سير تلك العناصر مع بعضها البعض، وتفكك التداخل والتشابك العلائقي الحاصل بينها.
- **النماذج الهيكلية:** تحدد العناصر المكونة للظاهرة وتبرز كيفية التفاعل فيما بينها، لتكوين نسق اتصالي.
- **النماذج الميدانية:** تسمح بالتنبؤ وتسهم في تخطيط النسق الاتصالي، مما يساعد في اجراء تعديلات او اضافات دورية عليه.
- **النماذج الوظيفية:** تشير الى طبيعة العلاقة بين العناصر المذكورة وتفسرها وبيان دورها في مجمل العملية الاتصالية، بعدها عناصر مكملة لبعضها وكل منها له وظيفته في التفاعلات المكونة للفعل الاتصالي.

٢ إبراهيم إبراش. (٢٠١٠). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية. عمان: دار الشروق للتوزيع.

معايير تقويم الإنموذج العلمي

يستخدم الباحثون في تقويم الانموذج العلمي مجموعة من القواعد المتفق عليها علمياً تقيس صلاحية الانموذج في تمثيل الظاهرة او النظام، اذ تختبر مدى امكانية تعميم الإنموذج وحجم العناصر التي ينظمها وفاعلية هذا التنظيم، وهل أن الإنموذج يكشف عن علاقات او حقائق او اساليب جديدة في الظاهرة الموصوفة، فضلا عن اهمية التنبؤات الصادرة عن الإنموذج ودقة القياسات المستقاة منه (نصر، 2015، صفحة 40). وتبدأ عملية فحص الإنموذج والتحقق منه بعد إخضاعه للتجريب والاختبار أو مطابقته للمعايير العلمية لاختبار فعاليته، التي تخضع لاختبار المعايير بين مدة وأخرى لضمان استمرارية فعالية عمل الإنموذج المقدم (فرانكفورت و ناشيماز، 2004، الصفحات 30-29).

ويمكن تحديد معايير الإنموذج العلمي فيمايأتي (الدوغجي، 2020، الصفحات 214-213):

- **معيار الملاءمة:** ويقصد به ملائمة الموضوع وقيامه بالتفسير، وهو المعيار الأول لقبول الإنموذج العلمي وتفضيل نموذج على آخر، معيار القابلية للاختبار.
- **ومعيار الارتباط والتوافق مع النماذج السابقة التي أثبتت بدقة،** ويقصد به تحديد النقطة التي يتم عندها قبول الإنموذج لارتباطه النظري.
- **معيار القوة التفسيرية والتنبؤية:** هما خاصيتان من خصائص قبول الإنموذج العلمي فتأكيد القوة التفسيرية والتنبؤية للإنموذج يقود إلى قبوله.
- **معيار البساطة:** الإنموذج الأبسط هو الأكثر إحكاماً والأكثر مرونة في العمل وهو الأسهل في الفهم والتذكر والتداول.
- **معيار التخطيط:** يقصد به تمثيل إجراءات المتابعة والمراجعة للسياق بشكل مبسط.
- **الاتساق الداخلي:** هو معيار تقيمي، يتخذ اتجاهين أولهما يتمثل بالاتجاه السببي والآخر بالاتجاه المتبادل لمجموعة العلاقات القائمة التي يشترط ان تتصف بالتناسق والتحقق.

نماذج اتصالية مفسرة لعملية الاتصال في البيئة الاعلامية

تتنوع النماذج الاتصالية وتختلف فيما بينها على وفق العناصر التي تحتويها وتؤكد عليها ولعى وفق الشكل الذي يتخذه الإنموذج والخصائص التي يتمتع بها، تمت مناقشة النماذج الاتصالية المفسرة لسريان العملية الاتصالية وعرضها على وفق التطور التاريخي، وعلى وفق شكل الإنموذج إن كان انموذجاً خطياً او دائرياً او لولبياً ديناميكياً حركياً، وهي كالاتي :

1. **إنموذج لاسوسيل وشرام وكاستلز لازار فيلد : (١٩٤٨-١٩٥٥)**

تتفق هذه النماذج على أنها نماذج خطية تسري فيها المكونات الاتصالية باتجاه واحد، اذ أكد «لاسويل» على حدوث سلسلة من التأثيرات وحدد شكل الإتصال الذي يأخذ صيغة الإتصال اللفظي[٣(*)]، في حين أكد «شرام» على الإقناع في الرسالة والتغذية الراجعة المتمثلة بالاتصال اللفظي وغير اللفظي، وأكد «فيلد» على وجود الوسيط في العملية الاتصالية وهو ما وصفه بقائد للرأي العام.((إبراش، 2010، صفحة 28)

2. **وستلي وماكلين (١٩٥٥):**

إنموذج دائري يؤكد على وجود التغذية الراجعة ووجود الرسالة الاتصالية بصيغة رمزية، ويدخل الصمت بعده أحد مكونات اللغة غير اللفظية، ويضيف امكانية اعادة الارسال في كل مرة لتحسين المضمون. (حجاب، 2010، صفحة 149).

3. **إنموذج نوبيرت وينر (١٩٤٨):**

اختلفت المصادر حول اعتباره انموذجاً ام نظرية، فقد ظهر مع التطور الذي احدثه وينر على مفهوم علم

٣ طور شرام انموذجه فيما بعد ليصبح انموذجا دائريا، فرد يحول الرسالة إلى رموز ويرسل معلوماتها بقناة لشخص اخر يرسلها بدوره للمصدر، وهكذا تنتج التغذية الراجعة لتمكنها معاً من تحسين دقة وأمانة الاتصال، أي انه يتكون من المصدر والرسالة والمستقبل والتغذية الراجعة اللفظية وغير لفظية.

السيبرنطيقيا «علم التحكم الآلي» حينما اصدر كتابه Cybernetic الذي يطرح اشكالية التشابه بين سلوكيات الفرد (الحي) من جهة، وسلوكيات الآلة من جهة ثانية، ويعد من النماذج التفاعلية الدائرية بين خمسة عناصر وهي مصدر يختار رسالة، ويتم وضعها في كود، بواسطة جهاز ارسال يحولها الى الإشارات، ويحولها الى رسالة ذات هدف، (شفيق، 2014، صفحة 33) لانه يفترض ان هناك افراداً يرسلون رسائل واخرون يتلقونها والعكس صحيح، وان هذه العملية الاتصالية تتحكم في سلوكيات الأفراد، اعتمد وينر في انموذجه على مفهومين هما، الأساس الإحصائي للاتصال، و»رجع الصدى» او التغذية المرتدة التي اصبحت مصطلحاً كثير الاستخدام فيما بعد في نماذج ونظريات الاتصال (نصر، 2015، صفحة 43).

4. **انموذج ويفر شانون (١٩٤٩):**

إنموذج يؤكد على ما جاء في النماذج السابقة لكنه يضيف إن عملية الاتصال تسري باتجاه واحد مرفقة بالتغذية الراجعة، ويؤكد على دخول الضوضاء عنصراً مشوشاً في سريان عملية الإتصال. (منقريوس، 2009، صفحة 306).

5. **إنموذج نيوكومب (١٩٦١):**

إنموذج ثلاثي الإستجابة ويشير الى أن تفاعل الافراد مع رسائلهم المتبادلة تتوقف على اتجاههم نحو الموضوع المرسل، وعلى اتجاهاتهم لبعضهم البعض وخصائص الانسجام والتفاعل فيما بينهم. (حجاب، 2010، الصفحات 150-149).

6. **إنموذج دانس وواتر لاويك وبيفن وجاكسون وسجود(١٩٦٧):**

تؤكد جميعها على ما ما جاء في النماذج التي سبقتها، إلا أن إنموذج «دانس» يضيف الخبرة الاتصالية السابقة عنصراً مساعداً لفك رموز الرسالة الاتصالية، ويدخل عنصر الزمن في عملية الاتصال نظراً للشكل الذي يتخذه الإنموذج وهو شكل الحلزون اللوبي، اما «واترلاويك وبيفن وجاكسون « فيؤكدون على السلوك الاتصالي والمعنى المتكون بعد عملية الاتصال، فيما يشير «شارلز سجود» الى المفسر والمحلل للرموز وصيغ التفاعل بين المرسل والمستقبل. (حجاب، 2010، صفحة 148).

7. **إنموذج مالتيزك و ديفلور (١٩٧٨-١٩٧٩) :**

يتفقان على ما سبق وعلى صيغة الانموذج الدائري للاتصال، ويؤكد «مالتيزك» على أهمية مراعاة العوامل النفسية والاجتماعية والبيئية والاجتماعية للمستقبل (المشاقبة، نظريات الاتصال، 2015، صفحة 76)، إذ أن العملية الاتصالية تسري في اطار اجتماعي تفاعلي، في حين أضاف «دي فلورا" الى تماثل المعاني بين المرسل والمستقبل وهو الامر الذي اكد عليه سجود في انموذجه الموضح اعلاه. (المشاقبة، الاعلام والسلطة، 2013، صفحة 172).

8. **إنموذج روجرز وكنكديد (١٩٨١):**

انموذج يتفق ويقارب مع ما جاء به «دانس» (١٩٦٧) الا انه يضيف ويؤكد على مفهوم الشبكات الاجتماعية الاعلامية والزمن والفهم المشترك ، لذا فأن شكل الانموذج يتخذ شكل الاتجاه اللولبي. (المشاقبة، الاعلام والسلطة، 2013، صفحة 179).

9. **إنموذج الفن تفورا (١٩٨١):** انموذج ديناميكي حركي، إذ يشير الى تفاعل العوامل الاجتماعية في البلد هي التي تخلق النظام الاعلامي، وهو بدوره الذي يسهم في خلق وتشكيل المجتمع، ويشير الى العوامل والظروف الخارجية والداخلية للتأثير في سلوك واتجاهات الجمهور بشكل لولبي دائري كما يكرس العمل على مفهوم اللامركزية في الارسال والاستقبال وتكريس الهيمنة والاندماج لوسائل الاتصال. (حجاب، 2010، الصفحات 153-151).

تجتمع النماذج الاتصالية المفسرة لعملية الإتصال على فاعلية الإنموذج وتصميمه وحركته والعناصر الدخيلة المساعدة التي تضاف مع النماذج، فضلا عن اهمية وجود العنصرين الرئيسين وهما المرسل والمستقبل، اذ نجد التأكيد على عنصر التغذية الراجعة اللفظي حيناً وغير اللفظي حيناً اخر، في حين هناك نماذج اكدت على العوامل الاجتماعية والمرجعية والثقافية للطرفين والتي تؤثر في فهم الرسالة الاتصالية واعادة ترميزها، فيما اكدت نماذج اخرى على تحسين رسائل الاتصال في تكرار الارسال واعادته، وهو الامر الذي يشير او يقترب من مفهوم التفاعلية الفاعلة في العملية الاتصالية الشبكية، وهو ما دفع الباحثة الى إيجاد إنموذج اتصالي شبكي يبدأ من حيث ما انتهت إليه النماذج السابقة يؤكد على مفهوم التفاعلية والتزامنية واللامركزية.

والمتأمل لتلك النماذج الاتصالية يتبين له انها تعكس التطور التاريخي لسريان عملية الإتصال عبر الوسائل الاعلامية التقليدية والتفاعلية، فضلا عن غياب عنصر التغذية الراجعة في بعض النماذج الاتصالية، مقابل التأكيد على عنصر التشويش والعوامل المؤثرة في العملية الاتصالية، وهو الامر الذي يؤكد ان تلك النماذج اكدت على اهمية عنصر لكنها لم تهمل العنصر الاخر لكنها اشارت إليه بوجود عوامل مؤثرة واخرى مساعدة مثل العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة، وهذا ما يقود الى القول إن كل إنموذج من النماذج السابقة كان ممثلا لمرحلة من مراحل التطور التاريخي للوسائل الاتصالية والمجتمع الذي يستخدمها.

التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي .. مقاربة اتصالية

لا شك في أن الاتصال هو اقدم نشاط عرفته البشرية، فكل انسان مرسل لرموز ابتدأت صورية وايمائية (غير لفظية) ثم اصبحت لفظية، وهو في الوقت نفسه مستقبل لرسائل اتصالية من انسان آخر، وعرف بأنه «عملية يتم فيها تبادل المفاهيم بين الافراد وذلك باستخدام نظام الرموز المعروفة» (الاسدي، 2012، صفحة 62) وهو «عملية تناقل المعاني بين الأطراف» وعملية «ترامز» المعاني في الرسالة الإتصالية، فيشير الدكتور هادي نعمان الهيتي في كتابه «في فلسفة اللغة والإعلام» إن المرسل يستعين بالرمز في التعبير عن المعاني في الوقت الذي يقوم المستقبل بفك تلك الرموز وكشف دلالات الرسالة (الهيتي، 2007، صفحة 7)، وتكون إما مرئية او مسموعة او موضع إحساس انفعالي، وتنقسم ما بين رموز لفظية متمثلة بالكلمات المنطوقة ومنها ما هو مطبوع مثل الكلمات المطبوعة، وغير لفظية تتمثل بالحركات والإشارات والألوان والأضواء والظلال والرسوم والإيماءات والعلامات (الهيتي، 2007، الصفحات 8-7).

مفهوم الاتصال بعده عملية (ارسال واستقبال وتأثير ورجع الصدى) لم يتغير ولكن فجوة التخلف الزمني لدورة رد الفعل في عملية الاتصال كانت كبيرة (كاستلز، 2014، صفحة 51)، لا سيما في الاتصال الجماهيري الذي يتميز بقدرته على ايصال الرسائل الى جمهور واسع وعريض متنوع في الفئات ومختلف في الاهتمامات والانتماءات الفكرية ومتباين في الاتجاهات والمستويات التعليمية، عبر استخدام وسائل الاتصال الجماهيري بمستوياته كلها (المفسري، 2013، صفحة 11)، هذه الفجوة تتجلى واضحة في النماذج الاتصالية المبنية عبر حقب زمنية متوالية، وقد لا يختلف إنموذج عن الآخر إلا باضافات بسيطة لكنها مؤثرة، إذ ان إحداث قفزات في مفهوم سريان الاتصال بين المرسل والمتلقي في أوقات زمنية متقاربة ليس سهلاً لارتباطه بنوع الوسائل المستخدمة، و أن كل تغيير او اضافة على عملية سريان الاتصال ستنعكس على مجمل عناصر هذه العملية ومن ثمّ، ستغير مفاهيم إتصالية خاصة بكل عنصر، لذلك وصفنا تلك الإضافة بالمؤثرة .

اصبح للاتصال بعداً تفاعلياً جديداً بعد الإندماج التكنولوجي او ما يسمى بـ» تكنولوجيا الاتصال متعددة الوسائط Multi-Media Commu-Tech « (شفيق، 2011، الصفحات 25-24)، وما حدث من تغير في مفهوم عناصر العملية الاتصالية بعد تغير سريان الاتصال من نماذج خطية ذات اتجاه واحد الى نماذج تفاعلية ثنائية الاتجاه وذلك بتحول المستقبل الى مرسل، فلم يعد المستقبل متلقٍ سلبي للرسالة الاتصالية، ولكنه تحول الى متلقياً تفاعلياً يتفاعل مع الرسالة عبر الرد عليها او اعادة نشرها ومشاركتها مع الاخرين (نصر، 2015، صفحة 41).

وتمتاز مواقع التواصل الاجتماعي بالتفاعلية التي منحت امكانية تبادل الادوار بين القائم بالاتصال والمتلقي، اذ تكون ممارسة الإتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية ، فالحوار وتبادل الاراء والتعليقات على المنشورات غير مسار الاتصال الخطي الى الدائري (شفيق، 2013، صفحة 151)، والنماذج التفاعلية تأخذ في الحسبان المتغيرات المؤثرة في عملية الإتصال مثل إتجاهات الفرد والجماعات والظروف الإجتماعية وليس الرسالة فقط، وتنظر الى الإتصال على انه عملية دينامية ومتغيرة بإستمرار ولا يمكن تحديد بداياتها ونهاياتها (نصر، 2015، صفحة 41).

التفاعلية نقلت خط سريان الإتصال من شكل الخط الواحد الى علاقة تفاعلية بين أهم عنصرين وهما المرسل والمستقبل في علاقة تفاعلية متعددة الأشكال، فأن المؤسسات الإعلامية لم تعد تقدم محتوى جاهز للمتلقي، وانما تزود المستخدم بمنصات يستطيع عبرها ان يشارك ويوزع المحتوى بطريقة سهلة جداً، ومن امثلة هذه المنصات : الفيسبوك، تويتر، سكايب، فليكر. (Erkki, Meri, & Yrjö, 2014)

كما ويشير نصر الدين لعياضي الى ابتكار مفهوم التفاعلية للدلالة عن شكل خاص من العلاقة بين السمعي بصري والمشاهد لتحويل الأخير من حالة السكون والسلبية الى الفاعلية والنشاط، ومع الاستمرار في استخدام هذا المفهوم، اصبح يدل على كل انواع مشاركة المتلقي في الرسالة، سواء احدثت رجع صدى او لم تحدث. (الشمايلة و آخرون، 2015، صفحة 97) .التفاعلية في وسائل الإتصال المجتمعي تحدث على مستويين، من حيث العلاقة بين المرسل والمتلقي، اذ تطلق هنا على «الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الإتصال تأثير على ادوار الآخرين واستطاعتهم تبادلها، اي ان المرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه» (الشمايلة و آخرون، 2015، صفحة 98) اما المستوى الثاني فيتحدد في مفهوم التفاعلية من حيث الوسيلة، اذ «تعرف بانها صفة الأجهزة والبرامج وظروف الاستغلال التي تسمح بافعال متبادلة في نمط الحوار بين المستخدمين او بين الأجهزة في الوقت الفعلي». (الشمايلة و آخرون، 2015، صفحة 99). تبنى الباحث وسام فؤاد مصطلح «الإتصال ما بعد التفاعلية Post Interactivity، واعتمد في نحته على ما اضافته تقنيات Web2.0 و Web3.0 [4](*) التي احدثت تبادل الادوار بين المرسل والمستقبل اذ تحول متصفح الانترنت الى مرسل نتج مضموناً اعلامياً ويبثه، ويستقبل مضامين نظرائه في آن واحد، فاصبح سريان عملية الإتصال باتجاهين او متعدد الاتجاهات Many to Many هذه التطورات أتاحت للمتصفحين انشاء حسابات خاصة تمتاز بالخصوصية يمكن عبرها تحميل ملفات صوتية وفيديوية وصوراً رقمية ونصوصاً مكتوبة (فؤاد، 2007)

كما مكنت تكنولوجيا الاتصال الحديثة نشر أعداد هائلة من المضامين وخزنها وإسترجاعها، وبهذا أتاحت شكلا من اشكال «الأرشيف العام» المتاح لكل المستخدمين من دون إستثناء إلا في حال تشفير المعلومات او تقديمها ومناقشتها في غرف مغلقة، هذه المضامين يمكن استنساخها او اعادة انتاجها بصيغ اخرى عن طريق اضافة مضامين جديدة عليها ومن ثم نشرها في مواقع اخرى ما يجعلها قابلة الى التعميم الى ما لا نهاية، مما يعني ربط عدد غير محدد من المستخدمين (لا يمكن إحصاءه لكبر حجمه) مع بعض وتوسيع حدود «الحيز العام» الى مساحات لا متناهية (جيوسي، بشارة، بورتر ، و آخرون، 2012، صفحة 115).

ويتوقع ان تمضي مواقع التواصل الاجتماعي في مسارها الاتصالي التفاعلي الذي اصبح قوة لا يستهان بها، وسيكرس مفهوم «السلطة الخامسة» التي أزاحت تدريجياً السلطة الرابعة (الصحافة) من موقعها الذي شغلته طوال القرنين التاسع عشر والعشرين، اذ أن مفهوم الرقابة على السلطات الثلاثة (تشريعية ، تنفيذية ، قضائية) بدء بالتحول بإتجاه سلطة جديدة ظهرت مع دخول شبكة الانترنت بعدها إحدى مصادر تداول الاخبار والمعلومات بلا رقيب او قيود، وانتقال السلطة من حراس البوابة في الصحافة التقليدية الى النشطاء الالكترونيين من المواطنين الإعلاميين الذين اكتسبوا شرعية دورهم من الممارسات الواقعية المعاشة للمزيد عن مفهوم «السلطة الخامسة» وممارستها ينظر الى: [5](*)، ومن امثلة ممارسة السلطة الخامسة الانتخابات الامريكية في عام ٢٠٠٨ اذ اعتمد الرئيس باراك اوباما على مواقع التواصل الاجتماعي في حملته الانتخابية، وايضاً ثورات الربيع العربي ولا سيما في مصر وتونس التي اطاحت برؤساء حكموا عقوداً من الزمن (السويدي،، 2014، صفحة 112)[6].

الاطار العملي

المقاربة المنهجية لإنموذج «السديم» الاتصالي

استخلصت الباحثة من كل ما ذكر في أعلاه حول الاتصال ما بعد التفاعلية، ان مواقع التواصل الإجتماعي أنتجت نمطاً اتصالياً جديداً لا يمكن تمثيله بالنماذج المذكورة سابقاً ذات الإتجاه الواحد والإتجاهيين (خطية و تفاعلية)، فالإتصال في هذا الجيل من الانترنت قد يكون في جزء منه اتصالياً فردياً، أن المستخدم (الفرد) حين

٤ Web٣,٠: « مصطلح مستخدم لوصف مستقبل شبكة الويب العالمية، كما يطلق عليه الويب الذكي Intelligent Web حيث يعتمد على تكنولوجيا الذكاء الصناعي في عمله وإدارته (عمليات التصنيف والبحث وإدارة مواقع الويب) والتي تحول صفحات ومواقع الويب من مجرد مجموعة صفحات ثابتة أو صفحات ديناميكية تعتمد على اجتماعية المعلومات إلى قواعد بيانات تقوم بفهرسة ما يتم وضعه فيها من بيانات والتوفيق بينها وبين مرادفاتها، ومن ثم إمكانية توزيع تلك المعلومات واستخدامها في أكثر من سياق لذلك يطلق عليه ويب البيانات Web of Data المعتمدة على تحويل بيانات الويب إلى لغة تفهمها الآلة».

٥ فاضل محمد البدراني. (٢٠١١). الاعلام.صناعة العقول . بيروت: منتدى المعارف.الصفحات ١٧٦-١٩٢.

٦ نسخة الكترونية

دخوله الى شبكة الانترنت يكون اتصاله فردياً مع شخص اخر، ولكن عمليات التشبيك في الإتصال ما بين المستخدمين والواضحة جلياً في الإعلام المجتمعي ومواقع التواصل الاجتماعي خرجت عن مفهوم تلك النماذج.

الاتصال هنا قد يكون من مرسل الى مجموعات والأخيرة بسبب خاصية التشبيك قد تتحول الى مجموعة مرسلين للمضمون نفسه الذي ارسله المرسل الاول بإعادة نشره او التعليق عليه او مشاركته، وكذلك قد يكون الإتصال بين مجموعات فيما بينها ينقتل بتأثيره على مجموعات جديدة، وهكذا دواليك...، فسريان الاتصال هنا ليس بدائرة واحدة وإنما مجموعة دوائر متشابكة فيما بينها بسريان اتصالي على شكل «سديم» لا متناه وكل دائرة قد تبدء بنقطة معينة وتتسع لحجم غير محدد وقد ترتبط بشكل شبكي مع دوائر أخرى جديدة تهتم بالمضامين نفسها تتشكل في نقطة أخرى من الفضاء الألكتروني عبر عمليات التشبيك (share & Rewetted).

النظرية والمدخل الموجهان لبناء الإنموذج

اولاً : نظرية الغوغاء الذكية

اعتمدت الباحثة في تحديد عناصر الإنموذج والعلاقات الكاملة بينها وتوصيف عمليات التفاعل الحاصلة بينها لتشكيل عملية سريان اتصالي (شبكي- متعدد الدوائر) في الفضاء الالكتروني، على نظرية «الغوغاء الذكية» للمفكر الامريكي (هارولد رينجولدHoward Rheingold) وهي احدى النظريات المطبقة في دراسات الاعلام الجديد، ويرتكز مفهومها على أن البيئة الرقمية تنتشر فيها مجموعات من الافراد المتعاونين، تتصرف بذكاء وبكفاءة بفضل روابط شبكتها التي تتزايد بإطراد، وتمكن الناس من الوصول الى المعلومات التي يبحثون عنها وتمكن من اتصال الاشخاص فيما بينهم مما يتيح شكلا جديداً من اشكال التنسيق الجماعي» (شفيق، 2014، صفحة 263) ويرى هارولد رينجولد إن الغوغاء الذكية تظهر حينما تزيد تكنولوجيا الإتصال والحوسبة من امكانية التعاون البشري الذي قد يأتي بإتجاهين، إما مفيد لدعم الديمقراطية مثلاً او مدمر لتنسيق عمليات ارهابية لزعزعة امن الدول ونشر الخوف والذعر بين المواطنين (Rheigold.H, 2002, pp. xi-xxii) ، ويشير الى أن ملامح «الغوغاء الذكية» تبرز في تنسيق التظاهرات والاحتجاجات وتنظيمها عبر تواصل اعضائها المنتظمين والمترابطين معاً في مواقع التواصل الاجتماعي التي أسهمت في اسقاط حكومات وتغيير قادة دول اذ يروي قصة ثورة «سلطة الشعب الثانية» التي حصلت في العاصمة الفلبينية مانيلا عام ٢٠٠١ وأطاحت بالرئيس استرادا Estrada (بنكلر، 2012، الصفحات 361-360).

فرضيات نظرية «الغوغاء الذكية»

تقوم نظرية «الغوغاء الذكية» على الفرضيات الاتية (Rheigold.H, 2002):

- إن مجموعات الناس المكونة للغوغاء الذكية بالامكان ان تتعاون فيما بينها بطرق لم يسبق لها مثيل باستعمال اجهزة الحاسوب والهواتف النقالة التي تمتلك قدرات الاتصال الالكتروني والحوسبة.
- تنظيم هذه المجموعة يتم بسهولة وبتكاليف رخيصة جداً.
- وسائل الاتصال الحديثة بالامكان أن تتحول الى اجهزة التحكم عن بعد بالعالم المادي.
- بإمكان هذه الجماعات التعاون فيما بينها لتحقيق اهداف محددة عبر رسائل الكترونية متبادلة فضلا عن استغلال امكانات مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق هذه الاهداف ، ومنها اسقاط الحكومات وزعزعة امن الدول ونشر القتل والذعر بين الناس وزرع الفتن وتصعيدها.
- ليس ضرورةً ان يكون الافراد المكونين للغوغاء الذكية يعرفون بعضهم بعضاً وانما تجمعهم الاهداف والافكار نفسها.

ثانياً: المدخل الجذموري لوسائل الإعلام البديل(*)[7]

الاعلام البديل هو الصوت الثالث بعد إعلام الدولة والإعلام التجاري فهو صوت المحرومين او المغبون حقهم ومن يسعون الى التغيير، وهذا الإعلام موجه الى مجتمع محلي ما بغض النظر عن طبيعته (سواء كان معرفاً جغرافياً أو خلاف ذلك) ويقوم على مبدأ مشاركة هذا المجتمع في تشكيل الرسائل الاعلامية وتوجيهها، لذلك لن يكون المنتج الإعلامي حكراً على المهنيين وانما سيصبح حقا من حقوق الانسان في المجتمعات المختلفة، من اجل التمثيل الذاتي والتعبير عن الاراء وتقديم المطالب العامة، ولا تقتصر وسائل الاعلام البديل على وسائل الاعلام التقليدي وانما يضاف اليها الاعلام الجديد بأشكاله كلها (بيلي ، نبتيير، كاميرتس، و آخرون، 9002، الصفحات 32-42).

ويعرف الجذمور (وجمعه جذامير) بإنه «ساق تنمو افقياً تحت الارض يستعملها النبات للانتشار وتكوين نباتات جديدة تطلق جذوراً عن العقد الساقية، وهو وسيلة الانتشار لكثير من النباتات، ويتوافر باشكال متنوعة من الامتداد السطحي المتشعب في كل الاتجاهات» (ويكيبيديا، 2017). ويمكن للاعشاب ذات الجذور او الجذيرات ان تكون جذمورية الشكل، فضلا عن الحيوانات المتحركة بشكل مجموعات يمكن عدها جذمورات، مثل حيوانات الجحور والوظائف التي تقوم بها على مستوى السكن وجمع المؤون والتحركات والفرار، تلك الحركات والتفاعلات العلاقية تشكل شبكات جذمورية الشكل (غاتاري، 2018). ويمتاز الجذمور بعدد من الخصائص توضح طبيعة العلاقة بين العناصر المكونة للاتصال الجذموري عبر وسائل الإعلام الجديد، وهذه الخصائص هي: (غاتاري، 2018)

- **الترابط والتنافر:** كل نقطة من نقاط الجذمور بامكانها ان ترتبط او تلتحم بنقاط اخرى، ويتعين عليها القيام بذلك، ويقوم مجاز الجذموري على التجاور بين الفكر الجذموري والفكر الشجري، فالفكر الشجري هيكل خطي هرمي يمكن تمثيله على هيئة شجرة تنقسم فروعها على فئات اصغر(وهذا يتمثل في فلسفة الدولة) اما الفكر الجذموري فهو لحظي ومستقيم وفوضوي في الوقت نفسه (على عكس الاشجار وجذورها) اذ بامكان الجذمور ان يصل نقطة بنقطة اخرى حتى وان كانت بعيدة عنها.
- **التمزق والانفجار:** بامكان الجذمور ان ينقطع في محل معين، لكنه يستمر متتابعاً في محلات او خطوط اخرى (خط النمل لا ينتهي لأنه يعود ليتشكل من جديد وباستمرار) فالجذمور ممكن ان يتمزق ويتحطم في نقطة معينة ولكنه سرعان ما يبدأ من جديد على احد خطوطه القديمة او على خطوط جديدة، فالجذمور لا يبدأ ولا ينتهي، هو كائن (بيني) فالشجرة تفّرع اما الجذمور تحالف وروابط تكمن داخلها قوة كافية لخلخلة فعل الكينونة الذي تمتاز به الشجرة (الدولة) وتجتثه.
- **التعددية:** عناصر الجذمور لا تعمل داخل مجتمعات ثابتة القواعد، فهذه الاخيرة تمتاز بأنها في حالة حركة مستمرة بسبب ادخال عناصر (قائمون بالاتصال) جديدة باستمرار.

الإعلام الجذموري

يرتكز المدخل الجذموري لوسائل الاعلام البديل على جواتب عدة، منها إبرازه دور وسائل الاعلام بوصفها مفترق طرق يلتقي عنده ويتعاون فيه أناس من مختلف انواع الحركات والنضالات ويربطها بالمجتمع المدني، وتسمح هذه الروابط والصلات الجذمورية بالتفكير في وجود هياكل تنظيمية يمكن لوسائل الاعلام البديلة ان تبقى فيها راسخة في المجتمعات المحلية وان تصبح في الوقت نفسه اطرافاً في شبكات تتخطى الحدود المحلية. ويرى هذا المدخل ان وسائل الاعلام البديل لها طبيعة مراوغة واحتمالية غير متوقعة وهي ذات الخصائص الذي تميز بها الجذمور (الانفجار والتنافر والتعددية) وتعد هذه الطبيعة السمة المميزة للاعلام البديل مما يجعلها صعبة التنظيم والسيطرة عليها. كما وتميل وسائل الاعلام البديل وعلى غرار الجذمور الى

٧ هناك عدم اتفاق حول تسمية (الاعلام البديل) بسبب التناقض اللفظي في المصطلح الذي يعني (كل شيء يكون في نقطة ما بديلاً لشيء آخر) هذا ما يؤدي الى مشروعية التركيز على وسائل الاعلام الراديكالية (اذا ما استبعدت المجلات المهنية ونشرات الشركات التي لا يمكن عدها اعلاماً بديلاً) فإن هذه الوسائل البديلة الراديكالية تمتاز بالتنوع ولها اشكال عديدة وتخدم غرضين اساسيين ، فهي تعبر عن المعارضة عمودياً اي معرضة وسائل الاعلام المهيمنة ، وبناء ترابط شبكي جانبياً لما تمتاز به وسائل الاعلام البديل من تشاركية وتفاعلية افقية.

اختراق الحدود وبناء الصلات والروابط حتى وان كانت بين فجوات موجودة سابقاً، وهذه الصلات لا تكون مع المجتمع فقط وانما مع قطاعات الدولة المختلفة والسوق، من دون ان تفقد هويتها وتذوب فيها.اذ تدفع الاوضاع الصعبة والمعقدة وسائل الاعلام البديل الى توجيه انتقادات عنيفة او التلاعب بالنظام واساءة استخدامه من اجل الهيمنة (بيلي ، نبتيير، كاميرتس، و آخرون، 2009، الصفحات 62 -65).

دور نظرية «الغوغاء الذكية» ومدخل «الجذمور» في بناء الإنموذج

- عبر الإتصال الالكتروني وباستخدام مجموعة من التطبيقات والشبكات عبر الانترنت تتكون الجماعات الغوغائية الذكية، مما يمثل عملية اتصال شبكي (جذموري) بين افراد مختلفين منتشرين في بقاع العالم .
- الافراد المكونون للمجموعات الغوغائية ليس بالضرورة أن يعرفوا بعضهم بعضا، مما يمثل اختلافات في الانتماءات الفكرية والعقائدية والدينية بينهم (مجتمعات عناصر الجذمور ليست ذات قواعد ثابتة)، وبالرغم من هذه الاختلافات الا انهم يكونون مجموعات منظمة ومتحالفة قد تشكل جماعات ضغط موجهة الى الرأي العام وضاغطة على الحكومات.
- كل فرد في المجموعة يسعى لكسب انصار لها، عبر التفاعل مع المنشورات الخاصة بالمجموعة باستخدام عمليات التشبيك (هاشتاغ ، ريتويت ، شير) او ابداء الاعجاب، ليوصل المنشور الى اصدقائه غير المنتمين الى المجموعة للتأثير فيهم واقناعهم بالمشاركة والانضمام اليها، وهنا تنتقل الدوائر المتفاعلة مع المنشور نفسه بين الصفحات (الحسابات) المتأثرة، مما يشكل عمليات تفاعل متجددة ومتواصلة في نقاط متعددة في الفضاء الالكتروني، وهنا يظهر الجذمور بصفته كائن (بيني).
- تستمر هذه المجموعات في محاولات كسب التأييد والدعم والمناصرة، اذ قد تروج لمنشورات سابقة عبر اعادة التذكير بها باستخدام عمليات التفاعل والتشبيك، مما يؤدي الى استحالة ايقاف التفاعل عند نقطة معينة وفي زمن محدد الا بالغاء المنشور او حجبه، وبذلك دائرة التفاعل تستمر بالاتساع ولا تتوقف عند حجم معين ولا عند تاريخ محدد، فتستمر بالاتساع بشكل دائري مفتوح متناهي الكبر (سديم)، وهو ما تذهب اليه خاصية التمزق والانفجار ثم الالتحام في مفهوم الجذمور الإعلامي.

فرضيات إنموذج «السديم» الاتصالي

يمكن ايجاز فرضيات نموذج «السديم" لسريان الاتصال في مواقع التواصل الاجتماعي بمايأتي :

- الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي ليس خطياً ولا دائرياً مغلقاً، وانما هو تفاعل اتصالي دائري مفتوح بشكل لا متناهٍ غير مغلق، يصبح بشكل دوائر متعددة مفتوحة في حال استخدمت عملية التشبيك (Share) مع المضمون الاتصالي. وهذا اوجد عملية سريان جديدة يمكن وصفها بدوائر مفتوحة متشابكة.

- تبدء عملية الاتصال بترميز المعاني في رسالة تتضمن رموز لفظية (نص مكتوب) او غير لفظية (موسيقى، صور، الوان، رسوم، أشكال، حركات «في الفيديوهات» ..) ترسل الرسالة عبر قنوات الإتصال الالكتروني المتمثلة في هذا النموذج بمواقع التواصل الإجتماعي، ويتم التفاعل معها عند نقطة إرسالها الرئيسة (الحساب او الصفحة الإجتماعية) عبر التعليقات وابداء الإعجاب من مستقبلين إفتراضيين مهتمين بالمضمون ولكن قد يكونوا مختلفين في الانتماءات الفكرية والسياسية والدينية ..وغيرها.

- تفاعل المستخدمين مع المنشور عبر عمليات التشبيك (share& Rewetted) التي امتازت بها مواقع التواصل الاجتماعي ستؤدي الى إنتقال المضمون الاتصالي من نقطته (الحساب او الصفحة) الإصلية الى نقطة اخرى في فضاء التواصل الإجتماعي، لتبدء هناك عملية تفاعل جديدة مع المضمون عبر مستخدمين جدد متمثلة ايضاً بدائرة إتصالية مفتوحة جديدة قد تصل الى حجم اكبر او أصغر من الدائرة الإصلية للمضمون، بحسب عمليات التفاعل التي تحدث فيها.

- قد يعاد التفاعل مع منشور مضى على نشره مدة طويلة، واعادة التفاعل في الدائرة الاتصالية القديمة مما سيؤدي الى اتساعها من جديد، هذا الاتساع لا يمكن ايقافه في نقطة معينة. وفي حال كانت عملية التفاعل الجديدة هذه عبارة عن مشاركة المنشور القديم، ستنفتح دائرة تفاعل جديدة بنقطة اتصالية جديدة في البيئة السايبرانية..وهكذا دواليك...، الاتصال هنا ليس بدائرة محددة الاقطاب وانما عدة دوائر مفتوحة، فالتفاعل بتبادل

الاراء والمعلومات يفتح هذه الدائرة ويجعلها بشكل دائري غير متناهٍ تبدء من نقطة وتكبر بالتدريج، لكنها لا تنغلق، وقد تتطور الى عدة دوائر مفتوحة في حالات التشبيك.

- تفاعل المرسل مع المتفاعلين مع رسالته عبر الرد على التعليقات يكون ضمن الدائرة المفتوحة المتشكلة وقت نشره المضمون الاتصالي، وقد يعيد ارسال رجع الصدى الذي تلقاه (التعليقات) في رسائل جديدة.

ويمكن تمثيل سريان عملية الإتصال في مواقع التواصل الاجتماعي بالإنموذج الآتي:

نموذج « سديم " الحلزوني الشبكي
نموذج مقترح لسريان عملية الاتصال في مواقع التواصل الاجتماعي

مقطع طولي للنموذج

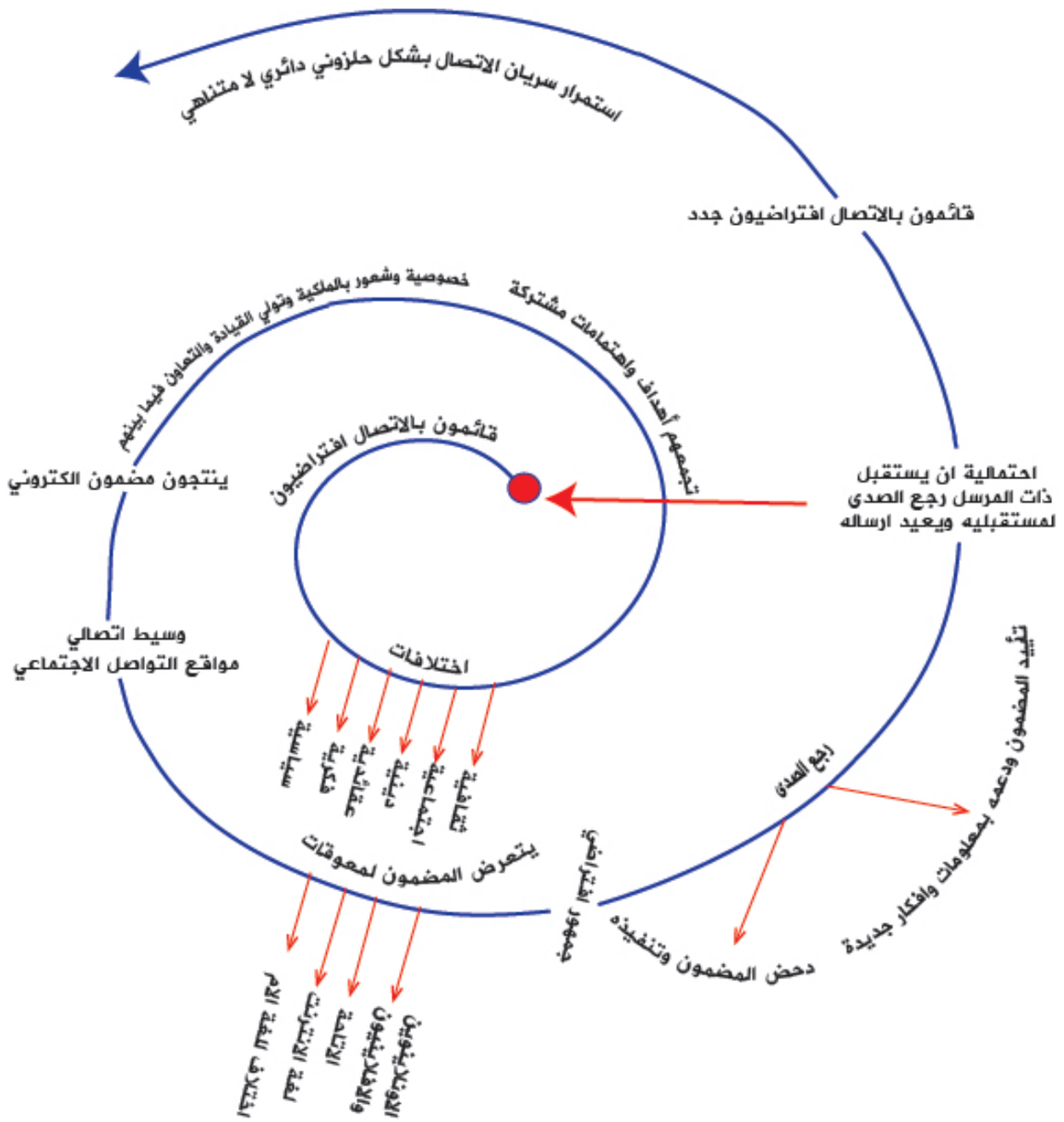

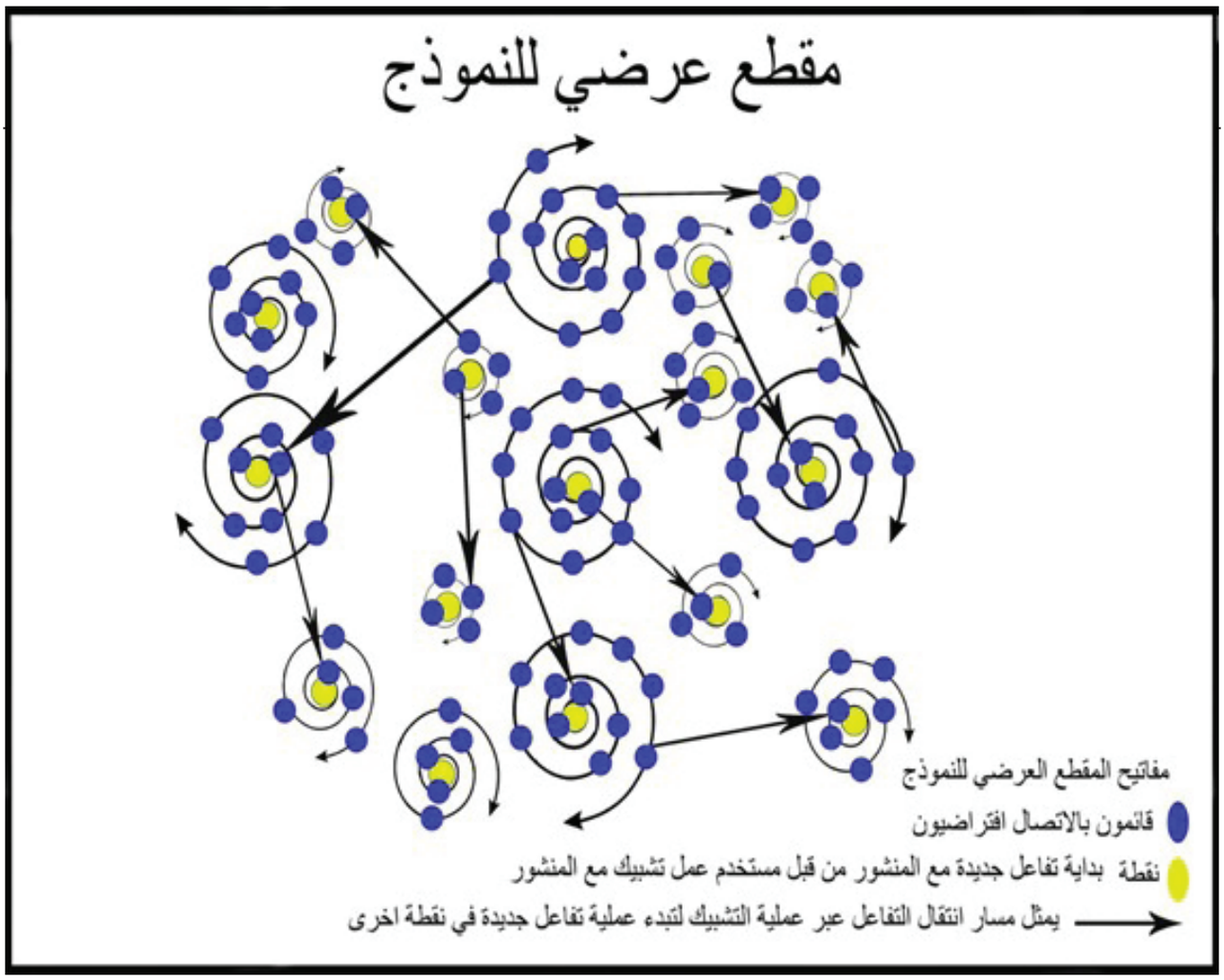

النتائج

- الاتصال في مواقع التواصل الاجتماعي ليس اتصالاً شبكياً فقط كما عرف سابقا في البحوث العلمية، الا انه اتصال دائري يمثل دوائر غير متناهية في العدد والحجم تتشابك فيما بينها، اذ يبدأ عند نقطة محددة في الفضاء السايبري ويشكل دائرة تفاعلية، ثم ينتقل الى نقطة او نقاط اخرى في ذلك الفضاء ليشكل دوائر اخرى متفاعلة (صغيرة او كبيرة) بحسب عدد المتفاعلين مع المنشور وذلك عبر عمليات التشكبيك واللايك، وتبقى جميع الدوائر المكونة التي تناولت المنشور عرضة لاعادة التفاعل فيها في اي وقت مها طال او قصر.
- الاتصال في مواقع التواصل الاجتماعي لا يمكن عده دائرياً فقط، او شبكياً فقط، بسبب عدم امكانية ايقاف التفاعل مع المنشور عند حد معين إلا بحذفه، ولا يمكن منع الاصدقاء من مشاركة المنشور او التعليق عليه، إلا باستخدام بعض اجراءات الخصوصية في الحساب، وهذا يعد حالات استثنائية وليست مطلقة، اذا هو اتصال شبكي متعدد الدوائر غير متناهٍ في الحجم والعدد.
- على الرغم من التقائهم وتواصلهم مع بعضهم في المجتمع الافتراضي، الا ان القائمين بالاتصال مختلفين في الانتماءات والمرجعيات المجتمعية والدينية والعقائدية.
- تواجه القائمون بالاتصال في شبكة الانترنت بعدها الوسيط الاتصالي للاتصال ما بعد التفاعلية، العديد من المعوقات منها اختلاف اللغة الام وعدم التمكن من بعض اللغات العالمية، فضلا عن عدم فهم او استخدام «لغة الانترنت» او «اللغة الدردشية» التي شاعت في مواقع التواصل الاجتماعي وتوضحت اكثر في منصات الدردشة، وهي لغة تستخدم كلمات وجملاً مختصرة او ممثلة بشكل احرف وارقام او اشكال ورسومات.
- القائمون بالاتصال هم مستقبلون في الوقت نفسه حين يتفاعلون مع التعليقات وردود الافعال على منشوراتهم او يقومون باعادة نشر بعض التعليقات في منشورات جديدة.

- المستقبلون المؤيدون للمنشور (الرسالة) يتفاعلون معها ايجاباً باعادة النشر او التعليق والاعجاب، اما في حال عدم الاتفاق يسجلون اعتراضاتهم ويقدمون ما يدحض المنشور او يفنده في ذات دائرة التفاعل او في دائرة تفاعلية شبكية جديدة تنشئ على صفحاتهم عبر اعادة نشر المنشور مع التعليق عليه.

المصادر العربية

إبراهيم إبراش. (٢٠١٠). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية. عمان: دار الشروق للتوزيع.

الفيروز أبادي. (٢٠٠٨). قاموس المحيط(٦٤٢٠) (الإصدار المادة ٦٤٢٠). القاهرة: الدار الحديثة للنشر والتوزيع.

اولجا جوديس بيلي ، نيكوكار نبتيير، باري كاميرتس، و آخرون. (٢٠٠٩). فهم الاعلام البديل. القاهرة: مجموعة النيل العربية.

بسام عبد الرحمن المشاقبة. (٢٠١٣). الاعلام والسلطة. عمان : دار اسامة للنشر والتوزيع.

بسام عبد الرحمن المشاقبة. (٢٠١٥). نظريات الاتصال. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

توماس صاموئيل كون. (١٩٩٢). بنية الثورات العلمية. الكويت: دار العين للنشر.

جمال الاسدي. (٢٠١٢). الدعاية والاتصال. دمشق: دار افكار للدراسات والنشر.

جمال سند السويدي، (٢٠١٤). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلة: من القبيلة الى الفيسبوك (الإصدار ط٤). د.م: د.ن.

جورج بوشامب. (١٩٨٧). نظرية المنهج. (ممدوح محمد سليمان، المترجمون) القاهرة: الدار العربية للنشر.

جورج كلبير. (٢٠١٣). علم دلالة الانموذج: الفئات والمعنى المعجمي. (ريتا خاطر، المترجمون) بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

جيل دولوز وفليكس غاتاري. (٢٢ شباط, ٢٠١٨). anfasse. تم الاسترداد من http://www.anfasse.org/2010-12-30-16-04-13/2010-12-05-17-29-12/5578-2014-08-31-16-07-50

حسني محمد نصر. (٢٠١٥). نظريات الاعلام. بيروت: دار الكتاب الجامعي.

حسنين شفيق. (٢٠١١). الاعلام الجديد والاعلام البديل. د.م: دار فكر وفن للطباعة والنشر.

حسنين شفيق. (٢٠١٣). علم نفس الاعلام الجديد. القاهرة: دار فكر وفن.

حسنين شفيق. (٢٠١٤). نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الاعلام الجديد. القاهرة: دار فكر وفن.

شافا فرانكفورت، و دافيد ناشيماز. (٢٠٠٤). طرائق البحث في العلوم الاجتماعية. (ليلى الطويل، المترجمون) دمشق: دار بترا للنشر.

صلاح قنصوه. (٢٠٠٧). الموضوعية في العلوم الانسانية عرض نقدي لمناهج البحث. بيروت: دار التنوير.

طريف شوقي محمد فرج. (٢٠٠٩). بناء العقلية البحثية لماذا وماذا وكيف نبني؟ القاهرة: مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث للنشر.

عمر خالد المفسري. (٢٠١٣). الاتصال الجماهيري والاعلام الامني. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

عيسى عبد الباقي. (٢٠١٧). البناء النظري في بحوث الاعلام. القاهرة: خبراء الكتاب للنشر والتوزيع.

فاضل محمد البدراني. (٢٠١١). الاعلام.صناعة العقول . بيروت: منتدى المعارف.

فريد كامل أبو زينة. (٢٠١١). النموذج الاستقصائي في التدريس والبحث وحل المشكلات. عمان: دار وائل للنشر.

كامل خورشيد مراد. (٢٠١١). الاتصال الجماهيري والاعلام التطور الخصائص النظريات. عمان: دار المسيرة للنشر.

لينا جيوسي، عزمي بشارة، غاريت بورتر، و آخرون. (٢٠١٢). ظاهرة ويكيليكس جدل الاعلام والسياسة بين الافتراضي والواقعي،٢٠١٢ بيروت،. بيروت: المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات.

مانويل كاستلز. (٢٠١٤). سلطة الاتصال. (محمد حرفوش، المترجمون) القاهرة: المركز القومي للترجمة.

ماهر عودة الشمايلة ، و آخرون. (٢٠١٥). الإعلام الرقمي الجديد. عمان: دار الإعصار العلمي.

محمد عبد الحميد. (٢٠١٠). نظريات الاعلام واتجاهات التأثير (الإصدار ط٣). القاهرة: مطبعة عالم الكتب.

محمد منير حجاب. (٢٠١٠). نظريات الاتصال. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

موسوعة ويكيبيديا. (٢٢ شباط, ٢٠١٧). موسوعة ويكيبيديا. تم الاسترداد من https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%B0%D9%85%D9%88%D8%B1

مي العبدالله. (٢٠١٠). نظريات الاتصال. بيروت: دار النهضة العربية.

نصيف فهمي منقريوس. (٢٠٠٩). النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في العمل مع الجماعات. القاهرة: مكتب الجامعي الحديث.

هادي نعمان الهيتي. (٢٠٠٧). في فلسفة اللغة والاعلام. بغداد: الدار الثقافية للنشر.

هاشم عبد الملك الدناني ، و سامية أحمد. (٢٠١٦). مناهج بحوث الاتصال الحديثة. عمان: دار حنين.

وداد نجم عبود الدوغجي. (٢٠٢٠). معايير التقويم المنهجي في بحوث الاعلام: دراسة في بناء إنموذج تقويمي. عمان: ابصار ناشرون وموزعون.

وسام فؤاد. (١٢ ١١, ٢٠٠٧). الحوار المتمدن. تاريخ الاسترداد ١ ٤, ٢٠٢٠، من الحوار المتمدن: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=115099

ياتشيا بنكلر. (٢٠١٢). ثروة الشبكات كيف يغير الانتاج الاجتماعي الاسواق والحرية. (فريج سعيد العويضي، المترجمون) الرياض: العبيكان للنشر.

يسرى خالد إبراهيم، و فاطمة عبد الكاظم حمد. (٢٠١٢). نظريات الاتصال (الإصدار ط٢). بغداد: دار النهرين للتوزيع.

References

Erkki, O., Meri, K., & Yrjö, N. (2014). Bit Bang 6: Future of Media. Filand , Unigrafia Oy: Aalto (University's Multidisciplinary Institute of Digitalisation and Energy (MIDE).

Rheigold.H. (2002). Smart Mobs : the Next Social Revolution»How to recognize the future when it lands you». Cambridge: Pursuers.

1.Ibrahim Ebrash. (2010). The scientific curriculum and its practices on social sciences. Amman: Dar AL-shoroq for distribution.

2. Fairuzabadi. (2008). The Surrounding Ocean(6420) (edition 6420). Cairo: AL-Hadeetha for publication and distribution.

3. Olga Guedes Bailey, Bart Cammaerts, Nico Carpentier and others. (2009). Understanding Alternative Media. Cairo: Group of Arabic Neil.

4.Bassam Abdulrahman AL-mashaqba. (2013). Media and power. Amman: Osama for publication and distribution.

5.Bassam Abdulrahman AL-mashaqba. (2015). Communication theories. Amman: Osama for publication and distribution.

6. Thomas Samuel Kuhn. (1992). Structure of Scientific Revolutions. Kuwait: Al-Ain publications.

7. Jamal AL-Assadi. (2012). Advertisment and Communication. Damascus. Afkar publications and distribution.

8. Jamal Send Al-Sawidi: (2014). Social Media and Its role in Futuristic Changes: From Tribe into Facebook (Edition 4). D.M:D.N

9. George Beauchamp. (1987). Curriculum Theory. (Mamdoh Mohammed Suleiman: Translators). Cairo: AL-Arabia for Publications.

10. George Beauchamp. (1987). Curriculum Theory. (Mamdoh Mohammed Suleiman: Translators). Cairo: AL-Arabia for Publications.

11. George Kleber. (2013). Semantics Model Categories and Lexical Meaning. (Rita Khatter, Translators) Beirut: Arabic Organisation for Translation.

12. Gilles Deleuze and Felix Guattari. (22 of Feb, 2018). Anfasse. http:// www.anfasse.org/

2010-12-30-16-04-13/2010-12-05-17-29-12/5578-2014-08-31-16-07-50

13. Husni Mohammed Nasser. (2015). Media Theories. Beirut: Al-Kitab Al Jamiee.

14. Hasanen Shafeeq.(2011). New and Alternative Media. D.M: Fikir and Faan for printing and publication.

15.Hasanen Shafeeq.(2013). Psychology and New Media. Cairo: Fikir and Faan for printing and publication.

16. Hasanen Shafeeq.(2014). Media Theories and Its Application On New Media Studies. Cairo: Fikir and Faan for printing and publication.

17. Chava Frankfort and David Nachmias. (2004). Research Methods in the Social Sciences. (Layla Tawil, translators) Damascus: Pitra Publications.

18. Salah Qenswah. (2007). Objectiveness in Human Science, Critical Display for Research Curriculum. Beirut: Tanweer Publications.

19. Tareef Shawqi Mohammed Faraj. (2009). Creating Research Mentality: Why, What, and How we Create? Cairo: Research and Development Institution for Higher Education.

20. Omar Khaled Al-Mufsari. (2013). Fanbase Communication and Security Media. Amman: Osama Publications and Distribution.

21. Issa Abulbaqi. (2017). Theoretical Building in Media Studies. Cairo: Khobaraa Alkutab Publications and Distribution.

22. Issa Abulbaqi. (2017). Theoretical Building in Media Studies. Cairo: Khobaraa Alkutab Publications and Distribution.

23. Fadhil Mohammed Albudrani. (2011). The Media. Creating Mind. Beirut: Muntada Almaarif.

24. Fareed Kamil Abuzina. (2011). Investigative Sample in Teaching, Research, and Problem-solving. Amman. Waael Publications.

25. Kamil Khorshid Murad. (2011). Connecting with fanbase and Media of Development of Theoretical Characteristics. Amman: Amaseera Publications.

26. Lina Jeyosi, Azmi Baslara, Gharet Porter, and Others. (2012). Wikileaks Phenomena: Media and Political Controversy between Electronic and Real World. Beirut: Arabic Institution for Research and Study of Policies.

27. Manuel Castells. (2014). Communication Power. (Mohammed Harfoosh, Translator) Cairo: National Institution for Translation.

28 . Maher Oda Alshamayla, and Others. (2015). New Digital Media. Amman: Al-Esaar AL Elmi.

29. Mohammed Abdulhameed. (2010). Media Theories and Effects of its Direction (3rd Ed). Cairo: Alam Alkutub Printing.

30. Mohammed Monir Hejab. (2010). Communication Theories. Cairo: Alfajir Publications and Distribution.

31. Wikipedia. (22 of Feb, 2017). Retrieved from https://ar.wikipedia.org/ wiki/%D8%AC%D8%B0%D9%85%D9%88%D8%B1

32. Maii Al-Abdulah. (2010). Communication Theories. Beirut: Alnahdha Al-Arabia.

33. Nassef Farm Manqeryous. (2009). Scientific Theories and Professional Samples between Theory and Practice within working with Groups. Cairo: Maktab Aljami Alhadeeth.

34. Hadi Nomaan Alhaiti. (2007). Within Linguistic Philosophy and Media. Baghdad: Althaqafiya Publications.

35. Hashim Abdulmalik Aldanani, and Samia Ahmed, (2016). Curriculum of Modern Communication Researches.

36. Widad Najem Abud Aldoghaji. (2020). Measures of Systematic Calendar in Media Research: Study of Building A Calendar Example. Amman: Ebsar Publications and Distribution.

37. Wisam Foad. (12 of November). Internet After Reaction and Directions of Developing Digital Media: Supervised Analytical Study. Retrieved on 1st of April 2020 through Ahiwar Almotamaden. http://www.ahewar.org/debat/ show.art.asp?aid=115099

38. Yochai Benkler. (2012). The Wealth of Networks: How Social Production Transforms Markets and Freedom. (Farej Said Alawithi, Translator). Riyadh: Alobikan Publications.

39.Yisra Khaled Ibrahim, and Fatima Abddulkadhim Hamad. (2012). Communication Theories (2nd Ed). Baghdad: Alnahrain Publications.